

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس 67) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

- 00:00:00

اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحضري لا زلنا معكم مع - 00:00:28

عن سورة البقرة ولا زلنا يا كرام في هذه الدروس التي نسأل الله سبحانه وتعالى خيرها وفضلها وبركتها. لا زلنا تقياً ظلال سورة البقرة ولا زلنا مع مشاهد غدر وكفري وعنادي وطغيان بني اسرائيل. والذي يحتاجه كل واحد منا - 00:00:55

في هذه الايام على وجه الخصوص لان المسلم الذي تربى على القرآن والسنة وتربى على العقيدة الصحيحة يعرف خصمه. ويعرف عدوه اما المسلم الغافل او الجاهل البعيد عن الكتاب. والبعيد عن السنة والبعيد - 00:01:18

عن دروس العلم فانه ايها الاحبة في الله لن يعرف عدوه. الا اذا وقعت الواقعة وحين ذاك سيندم ولات حين مندم وقفنا في درسين ماضيين مع احداث غزة حفظها الله واعزها الله - 00:01:42

ونصرها الله وحفظ عبادته فيها. انه جواد كريم واليوم ايها الاحبة في الله نستكمل معكم تأملاتنا القرآنية. اذ السياق واحد والمقام واحد. والكلام عن بني اسرائيل ومن محاسن ما يقع لنا باذن الله جل في علاه في هذا الدرس - 00:02:09

ان الكلام سينتظم ايها الاحبة في الله عن امور تتعلق بالصفات الخسيسة لبني اسرائيل وصدقت العرب حينما قالت ما اشبه الليلة بالبارحة. فالله جل في علاه لما ذكرهم ايها الاحبة في الله وذمهم - 00:02:39

واوجب الغضب واللعة عليهم خاطبهم الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل الينا ويكفرون بما وراءهم وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون - 00:03:04

انبياء الله ان كنتم صادقين الله جل في علاه يا كرام يأمر بني اسرائيل ها هنا امرا صريحا بان يؤمنوا بما جاء به محمد صلوات ربي وسلامه عليه واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله كان جوابهم وردهم قبيحا كعادتهم يا كرام في كلام - 00:03:26

وفي فعالهم قاتلهم الله واذلهم الله واخزاهم الله اليهود هم اليهود يهود لمس ويهود اليوم قالوا نؤمن بما انزل الينا يدعون ايها الاحبة في الله في معرض اجابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم مؤمنون - 00:03:52

ما انزل الله عليهم مع الانبياء الكثر الذين ارسلوا اليهم فقال الله جل في علاه مقرررا خيانتهم وكذبهم. اقرأ القرآن. والكلام ليس كلام اعلام. ولا تأصيلات سياسية. ولا تنظيرات حزبية. هذا - 00:04:20

كلام الله سبحانه وتعالى. قل فلم تقتلون انبياء الله؟ ان كنتم صادقين. لاحظوا يا كرام. الله جل في علاه هنا لما قالوا نؤمن بما انزل الينا بين انهم يكفرون بما انزل الله سبحانه وتعالى على محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ويكفرون بما وراءهم - 00:04:45

قال العلماء بما جاء بعده او بسائر ما انزل على غيرهم ويكفرون بما وراءه يحتمل معنيين. اما ان يكون المعنى اي بما جاء بعد الكتب بعد الكتب التي انزلت الينا - 00:05:09

اي بعد التوراة والانجيل على وجه الخصوص يعنون بذلك القرآن وهذا كفر صريح منهم بالقرآن الكريم او ان يكون ذلك يا كرام كما قال المفسرون ان يكونوا قد كفروا بكل ما انزل على غيرهم - 00:05:26

واليهود قاتلهم الله اجابهم الله في هذه الاية قال له فلما تقتلون انبياء الله ان كنتم صادقين ان كانت مقاتلكم مقالة صدق وحق.

فامنتم بالانبياء الذين انزلوا او ارسلوا اليكم - [00:05:48](#)

وامنتم بالكتب التي جاءت بها رسلكم وانبياءكم فقولوا لنا لم قتلتم انبياءكم يا كرام لا تتعجب ولا تستغرب من قتل يهودا للاطفال والابرياء فان اليهود قتلة الانبياء كل من يستغرب او يتعجب او يتساءل بانكار او بلا انكار. قتل اليهود - [00:06:11](#)

للاطفال الابرياء وللنساء ما قرأ القرآن الله جل في علاه هنا يقول فلم تقتلون انبياء الله وتذكرون في الموضع الاول قال النبيين وقلت لكم ان ذاك القرآن البديع العظيم وصف قتلهم للانبياء والنبيين بجمع المذكر السالم وبجمع التكسير ليشمل كل الوان الجموع في -

[00:06:52](#)

لغة العرب فيكون اليهود سفكة للدماء. لذلك يصدق عليهم يا كرام تلك المقالة البديعة انهم الشعب الدموي وانت المشهد وينبغي عليك ان تراقب المشهد ان يتحرك قلبك نحو المشهد. ان كنت مؤمنا حقا - [00:07:23](#)

وانت تراقب المشهد كن على عقيدة صحيحة مفادها ان اليهود هم الشعب الدموي بامتياز قتلة انبياء الله. لن يتورعوا عن قتل اطفال غزة. ولا شيوخ غزة ولا نساء غزة ولا احد - [00:07:50](#)

من اهل الاسلام اذ انهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. من لم يقيم من لم يقيم حرمة لنبي او يقيم حرمة لصبي لا يمكن من لم يقيم

حرمة لنبي لن يقيم او لن يقيم حرمة لصبي يا كرام - [00:08:16](#)

لذلك يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم الواحد ثلاثة مائة نبي ثم يقوم سوقهم اخر النهار وكأنهم لم يفعلوا شيئا اذا القرآن هنا يؤكد ويعيد والله يا اخواني القرآن كأنه يخاطبنا الان - [00:08:41](#)

تذكرون لما قلنا في الدرس الماضي ان سورة الاحزاب كانها تصف المشهد بتفاصيله الدقيقة لاهل الايمان والنفاق واليهود والارجاف.

وجميع تفاصيل المجتمع ايضا سورة البقرة هكذا سورة البقرة تكشف لك عمر اليهود - [00:09:14](#)

انه شعب دموي بامتياز. يقتلون الانبياء حتى صارت صار ذلك وصمة عار لهم. فكيف تدعي انك تؤمن بنبي ثم تقتله كيف تدعي انك

تقيم حرمة للانبياء فتدعي حقا في الاقصى وفلسطين - [00:09:36](#)

ثم تقتل الانبياء الذين تزعم انهم جاؤوك بالحق في الاقصى وفلسطين هذا تناقض يهودي صرف ايها الاحبة في الله لذلك ذكرت لكم

في درس قديم مضى حينما علقنا على يقتلون النبيين. قلنا بغير حق قتل النبي - [00:10:01](#)

قتل النبي ان كان بحق فهو جريمة. فكيف يكون قتل النبي بغير حق يا كرام لذا احبتي في الله الانبياء قتلوا جملة من اليهود قتلوا

جملة من الانبياء. اعداد كبيرة لا يحصيهم الا الله جل في علاه - [00:10:27](#)

نعرف بعض اسمائهم اشعياء تذكرون وذكرته لكم. وزكريا ويحيى وقصة قتلهم ليحيى التي يكتبونها في كتبهم كيف انه قتل من قبل

ملك ليقدم رأسه مهرا لزانة ثم بعد ذلك قتلوا اباه زكريا عليهم السلام يا كرام - [00:10:46](#)

وقد اوحى الله كما جاء في بعض التفاسير له ان يدخل في شجرة فقطعوا الشجرة قطعوا الله المستعان هؤلاء لن يتورعوا يا اخواني

عن قتل اطفال غزة من يقتل الانبياء هذا درس لهذه الامة التي تقرأ القرآن - [00:11:16](#)

والتي قد تنظر الى اليهود نظرة احترام وكأن اهل الاسلام هم المعتدون هم المتحرشون هم الذين على امتهم القتل يجلبون. اين انتم

عن قتلة الانبياء هؤلاء يا اخواني قاتلة للانبياء بنص كلام الله جل في علاه - [00:11:36](#)

الله المستعان. لذا ايها المسلم كنا قبل شهور تذكرون نتكلم عن دعوات التقارب المزعوم وتلميع صورة اليهود. وهي ملمعة الان عند

الغرب وقد قاموا باستغلال شيء مما جرى لتلميع صورتهم. لكن المؤمن حق الايمان المتمسك بالقرآن والسنة يعلم - [00:12:02](#)

ان اليهود قتلة سفكة للدماء حتى ان الله جل في علاه لما وصف قتلهم للانبياء وصفه بالصيغة المضارع قالوا ويقتلون دلالة على

استمرار قضية القتل وان لهم اليد الكبرى في وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:32](#)

اذا ايها الاحبة في الله هذا هو المشهد الدموي اليهودي. والذي لا اقول يعزبك لا. لكن تعلم حقيقة خصمك وانه لن يتورع عن سفك

دمك يكتبون انك ان صالحت او سالم - [00:12:56](#)

او احسنت اليه انه سيتورع عن دمك. مخطئ والله يا اخواني مخطئ كل واحد منا يظن ان اليهود سيأتي عليهم زمان يتورعون عن دمائنا ابدًا. هم يتقربون الى الله بذلك - [00:13:19](#)

يتقربون هكذا يزعمون. هذا دينهم ايها الاحبة في الله لذلك قاتلهم الله واخزاهم الله سبحانه وتعالى. فعادت الايات وكرت وضلالتهم وبهتانهم اقرت فعادت لتذكرهم بقصتهم مع موسى عليه السلام. الذي جاءهم بالبينات - [00:13:39](#)

فما كان منهم يا كرام الا ان قاموا باتخاذ العجل ربا لها من دون الله لما يتكرر ذكر العجل ها هنا مرة اخرى؟ في هذه الايات ذكر الله جل في علاه اتخاذهم العجل. وذكر الله سبحانه وتعالى حالتهم القلبية واسمع - [00:14:07](#)

بقلبك حالتهم القلبية مع العجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم صادقين هذا ايها الاحبة في الله هذا الحال القلبي لمعاشر اليهود قاتلهم الله تأتي هذه الاية فتكرر لك - [00:14:36](#)

ذكرى العجل لبيان قبيح جرمهم بيان قبيح جرمهم وشناعتهم فلا اعظم من عبادة غير الله سبحانه وتعالى ولا اعظم من اعتقاد وجود رب خالق معبود مألوه غيره سبحانه وتعالى. فالشرك اعظم الذنوب - [00:14:59](#)

واقبحها على الاطلاق اذا تأتي الايات لتذكر بني اسرائيل اقبح ذنوبهم وهو اتخاذهم وكأنني بالايات ايها الاحبة في الله والتي تكرر واسمع بقلبك. القرآن لا يكرر شيئاً عبثاً يا اخواني. دائماً - [00:15:27](#)

وابدا تذكر انك وانت تقرأ القرآن انت تقرأ كلام الله كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يقول شيئاً سبحانه وتعالى عبثاً ملأ فراغ هذا غير موجود في القرآن وانما ايها الاحبة في الله كل حرف في كلام ربنا جل في علاه له دلالة. والتكرار له دلالات عظيمة - [00:15:50](#)

فنقول احبتي في الله كما ذكرت تكرار تعيينهم باتخاذهم العجل بيان لقبح جرمهم قمح جرمهم ثم ايها الاحبة في الله معنى قوله سبحانه اشربوا في قلوبهم العجل ان تعلقهم بالعجل لم يكن تعلقاً عبثاً - [00:16:19](#)

اعني لم يكن تعلقاً لحظياً يزول بسرعة لا وانما تغفل حب العجل وميلهم الى اتخاذه ربا من دون الله سبحانه وتعالى. لذلك قال شربوا لا ولا حظ لفظة اشرق انت العرب حينما تقول وضع هذا الثوب - [00:16:43](#)

من الاصباغ حتى تشرب اللون حتى ماذا وتغفلت هذه اللون فيه اذا اشرب كما قال المفسرون كانهم سقوا الكفر سقاية فدخل هذا الكفر الى اعماق اعماقه. فصار جزءاً لا يتجزأ من بدنه - [00:17:13](#)

لذلك يا ايها الحبيب لا تنسى ان خصمك اتخذ العجل من دون الله سبحانه وتعالى ولا تنسى ان خصمك قلبه معلق بهذا العجل. والله المستعان اذا ايها الاحبة في الله - [00:17:41](#)

هذه الاية كما قلت لكم تكشف الاشكال الكبير الذي انطوت عليه قلوب اليهود قلوب تعلقت بعد ما رأت الايات. الجراد والضفادع والقمل وانفلاق البحر وتفجر الصخرة عيوناً يشربون منها الى غير ذلك من الايات التي مررنا على جملة كبيرة منها بعد هذا كله. ايها - [00:17:59](#)

الاحبة في الله عبد العجل من دون الله سبحانه وتعالى عمد العجل من دون الله سبحانه وتعالى ثم يدعون بسماجة وصلافة انهم شعب الله المختار وانه الجنس المفضل والعرق الشريف - [00:18:29](#)

وهم اخوان القردة والخنازير اخس شعوب الله سبحانه وتعالى. خس الشعوب على وجه الارض. الذين يعبدون العجل من دون الله سبحانه وتعالى. والذين رأوا من الايات الماهرات العظيمة ما على مثله يؤمن البشر - [00:18:52](#)

وانا ذكرت لكم ايها الاحبة في الله في درس مضى الفارق الكبير بين المسلمين وبين اليهود. نحن معجزتنا كلام الله جل في علاه. قرآن ومع هذا انظروا الى امام الصحابة وايمان التابعين وايمان المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:19:14](#)

بينما هم رأوا من الايات الحسية. المشاهدة ومع ذلك تأملوا في كفرهم وبعدهم وصددهم بل وقتلهم لانبياء الله جل في علاه. ثم ذكرت الايات ايها الاحبة في الله صفة يهودية قبيحة - [00:19:35](#)

حيث كشفت هذه الايات ان اليهود يا مسلم اكثر شعوب العالم تعلقاً بالدنيا قل ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت. عند الله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - [00:19:59](#)

ولن يتمناه ابدا بما قدمت ايديهم ما قصة هذه الايات ولماذا يقول الله جل في علاه يود احدهم لو يعمر الف سنة؟ لما ذكر الف سنة؟ وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - [00:20:22](#)

يا كرام اليهود الذين كانوا في مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه زعموا مزاعم كثيرة تدل على تفضيل الله لهم. فكان القرآن يبطلها الواحد تلو الآخر. من تلك المزاعم - [00:20:41](#)

قالوا ان الجنة لن يدخلها الا اسرائيل واولاده واتباعه قل ان كانت لكم الدار الآخرة ايش؟ خالصة من دون الناس زعموا الدار الآخرة الجنة جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يزعمون ويرددون ان الجنة لهم فقط - [00:21:03](#)

صدقة النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. تقتل الانبياء وتكفر بالنبي الذي بشرتم به. وانا ذكرت لكم في هذا الدرس قصة الباب - [00:21:40](#)

تقليط الباركليبتوس والذي نص عليه كتابهم يأتي من بعدي البارق ليوط وحرفوه الى المعزي مع ان معاجمهم اليونانية القديمة تقول عن البارك لتس كثير الحمد مقرون في اعماق اعماقهم. ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكنه ايش اخواني؟ الحسد - [00:22:01](#)

والظلم والكبر والغطرسة اليهودية. اليهود جاؤوا فرعموا انهم هم اصحاب الجنة تذكر الروايات ايها الاحبة في الله ان النبي عليه الصلاة والسلام دعاهم للمباهلة ما هي المباهلة؟ المباهلة ان تخرج انت فتدعو على نفسك بالموت ان كنت كاذبا - [00:22:27](#)

هذي خلاصة المباهلة فدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال الله جل في علاه فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. معنى قوله يا من تقرأ القرآن فتمنوا الموت دعاؤهم مباهلة اي ادعوا على انفسكم بالموت ان كنتم صادقين. الجنة لك لم تستبطئ عنها اذا - [00:23:03](#)

لم لا تتمنى ان تموت حتى تدخل الجنة؟ فلما دعوا يا كرام ذكر ذلك ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس وذكر مرفوعا انهم دعوا الى المباهلة فابوا يقول ابن عباس لو ان يهود باهلت لما بقي منهم واحد على وجه الارض. ويا ليتهم باهلو. واسترحنا - [00:23:32](#)

لكن قدر الله فيه حكم ليميز الله الخبيث من الطيب. ليلوكم ايكم احسن عملا. ليتخذ من اهل غزة وفلسطين. ومنا باذن بسم الله شهداء شهداء لذلك ايها الاحبة في الله ابوا المباهنة - [00:23:56](#)

ثم لما ابوا المباهلة فضحهم القرآن اذ لو كانوا صادقين لباهلوا ما الذي يضيرك؟ ان اتي بك واقول لك احلف انك ان كنت كاذبا يقع لك كذا وكذا. ان نكست ونكست - [00:24:22](#)

ونكلت عن اليمين فانت كاذب انت قاعد في مقالتك لذلك ايها الاحبة في الله كذبهم القرآن بطلب تمنى الموت تمنوا الموتى ان كنتم صادقين ثم بين القرآن ايها الاحبة في الله - [00:24:42](#)

انهم لن يتمنوا الموت ابدا. يعني قد يقول قائل لم لم يتمنوا الموت؟ للبرهن على صدقه وانه عازمون عقيدة اليهود هشة يا اخواني عقيدة اليهود هشة عقيدة قائمة على الخرافات والخزعبلات والتحريف والدماء - [00:25:02](#)

لننظر الى جنبهم وانت تسمع الاية الان سافر بقلبك الى حال اهل غزة والى حال اليهود بمدرعاتهم واسلحة الدمار التي يمتلكونها. وبالتوحيد الذي يمتلكها اهل غزة. ثم قارن بين المشهدين - [00:25:27](#)

ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر هذه الاية ايها الاحبة في الله كشفت عوار اليهود ان عدم تمنيتهم للموت سببه تعلق قلوبهم بالدنيا اول - [00:25:48](#)

ثم علمهم اليقين بما ينتظرهم من عذاب يعلمون ان العذاب ينتظرهم. لذلك هم احرص الناس على الحياة ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم ومعنى قوله ومن الذين اشركوا قال المفسرون اما ان المعنى - [00:26:10](#)

مشركو العرب واما ان المقصود بالذين اشركوا المجوس المجوس فان المجوس كان تعلق قلوبهم بالدنيا بعد اليهود وهذا الاقرب والله تعالى اعلم. والدليل على هذا ما جاء في الاية نفسها - [00:26:41](#)

يود احدهم لو يعمر الف سنة ذكر الانف كان جاريا على السنة المجوس في دعائهم لملوكم كان الواحد منهم اذا اراد ان يتزلف للملك فيقول له عش الف نيروز عش الف نيروز يعني هذا غاية - [00:27:06](#)

ما قد يصل اليه منتهى الحياة عندهم. الف لا يجوز لذلك القرآن قال يود احدهم لو يعمر ايش؟ الف سنة. ما قال مليون او مئة الف

سنة. وهذه الاعداد يستطيع الله ان يذكرها جل في علاه. وذكر بعضها في بعض السياقات - [00:27:33](#)

كالف سنة او مائة الف. لكن ايها الاحبة في الله ذكرت لان المجوس كانوا اذا دعوا لملوكلهم يقولون عش مئة نيروز يعني مئة سنة لذا ايها الاحبة في الله لماذا - [00:27:55](#)

لماذا لم يتمنى اليهود الموت ولماذا لا يحب اليهود الموت؟ ولماذا شابها قلوب بعضنا اليهود؟ في تعلقها بالدنيا وعدم محبتها للموت يا اخواني اولاً اليهود لا يحبون الموت لانهم يعلمون ما ينتظرهم. بعد الموت - [00:28:17](#)

وهذا الكلام يا اخواني ليست عواطف وحماسات منا لا هذا الكلام يعلمونه ويعرفونه انهم سيكونون في قعر جهنم لذا يتمنى الواحد منهم ان يظل حيا في هذه الحياة الدنيا ايضا السبب الثاني ايها الاحبة في الله تعلق قلوبهم بالدنيا تعلقا شديدا - [00:28:49](#)

واليهود على مر التاريخ يا اخواني اهل دنيا سبحان الله كأن الايات نزلت الان من يملك الاقتصاد العالمي ابا محمد يهود تأمل ملاك اموال العالم بايدي اليهود لما يملكون الاموال؟ ولما يتعلق قلوبهم بالمال الى هذه الحد؟ لانهم ايها الاحبة في الله طلاب دنيا وليسوا

طلاب اخرة - [00:29:22](#)

لذلك وقفني لنا معاشر المسلمين اثار تعلق قلوبنا بالدنيا وان شئت فقل اثار عدم محبتنا للموت وما هي الاسباب التي تجعلنا لا نحب الموت وقبل ذلك لابد من ان نقرر مسألة - [00:30:05](#)

ثمة عدم محبة للموت طبيعية ورد ذكرها في القرآن قل ان الموت الذي تفرون منه وعائشة ذكرت لما قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فقالت كلنا يكره الموت. هذا الكره كره - [00:30:31](#)

لكن ايها الاحبة في الله الكارثة الكبرى ان يتعلق القلب بالدنيا تعلقا يجعله لا يشاق البتة الى الاخرة ويعمل في هذه الدنيا لها ومن اجلها حتى يصير عبدا له. لذلك ساذكر لكم يا اخواني اثار تعلق قلوبنا - [00:30:53](#)

في الدنيا واسباب عدم محبتنا للموت المحبة الشرعية اولاً ان لتعلق القلوب بالدنيا اثارا قبيحة يا اخواني ولعلي لا ابعد ان قلت لكم ما وصلت الامة الى ما وصلت اليه من ضعف وهوان الا بسبب تعلق قلوبها بالدنيا. اذا الائر - [00:31:20](#)

حالة الوهن والغثائية التي اصابت الامة المحمدية وهذا الكلام لا يحتاج الى كثير حروف مني فقد لخصه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان في السنن بسند حسن. قال يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكالة الى قصعتها. الوحوش المفترسة -

[00:31:45](#)

لما تهجم الى قصعة طعام قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. انكم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. زبد لا وزن له ولا قيمة ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهانة. وليقذفن في قلوبكم الوهن. تأمل الوهن الوهن الذي - [00:32:12](#)

السكينة الغذائية والإستقواء اليهود عليك قلنا ومن الوهن؟ قال حب الدنيا وكرهية الموت. اذا هذا مرض الامة. هذا داءها اذا تعلق القلب بالدنيا فلن يتنازل عن قرشه فضلا عن عرشه - [00:32:37](#)

مين يتنازل عن شيء؟ قلبه متعلق بالدنيا. كيف يجاهد؟ كيف يضحى؟ كيف ينصر دينه وينصر امته اذا حالة الوهن سببها حب الدنيا وكرهية الموت قلوب متعلقة بالدنيا ايضا من الائر القبيحة جدا ايها الاحبة في الله. لترك او للتعلق بالدنيا وعدم الرغبة بالموت -

[00:33:03](#)

ان يصير الواحد منا عبدا للدنيا انت حينما تتعلق بالدنيا ستصبح عبدا لها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار بدل ان يكون عبدا لله صار عبدا للدينار - [00:33:35](#)

تعس عبد الخميصة والقطيفة. قال تعس وانتكس. وتأملوا بالله عليكم. واربطوا الوهن مع هذا الحديث. قال تعس انتكس واذا شيك فلن تقش هذا كلام عربي. يعني يصل به الوهن والضعف قلة الحيلة ان الشوكة التي تعلق به لا يقوى على - [00:33:52](#)

نزيهة الاقوى على نزيهة. السبب حب الدنيا. عبوديتك للدنيا. عبوديتك لوظيفتك. ولمالك ولكل ما في هذه الدنيا حتى واسمع بقلبك. تصبح الدنيا تبع للاخرة؟ لا. تصبح الاخرة تبع للدنيا الصلاة تبعون للدنيا - [00:34:17](#)

وامر الله تبع للدنيا. تتقاطع الصلاة مع الدنيا تقدم الدنيا. يتقاطع حب المال مع امر الله جل في يقدم حب المال. تتقاطع الشهوة

المحرمة مع امر الله ونهيه تقدم الشهوة المحرمة. هكذا تكون عبد للدنيا - [00:34:43](#)

ليس المقصود بعبودية الدنيا ان تكون ساكن في قصر لا عبودية الدنيا ان الآخرة تبع للدنيا لا ان تكون الدنيا تبع للآخرة. هذه

وظيفة محرمة. دنيا آخرة. قدم الآخرة ابتعد عنها. هذا مال محرم اتعفف عنه - [00:35:03](#)

هذه شهوة محرمة نستعفف عنها. وهكذا وانت تستطيع ان تقوم بكتابة جدول حياتك كلها دنيا وآخرة وانظر بعين قلبك ما الذي يسيرك

وما الذي يؤزك وما الذي تقدمه وما الذي تؤخره - [00:35:27](#)

ايضا يا كرام والكلام مترابط عن اثار التعلق بالدنيا. ترك الجهاد ترك الجهاد الذي ترجمه وفسره النبي عليه الصلاة والسلام. اذا تبايعتم بالعينة. واخذتم اذنان ورضيتم بالزرا. التبايع بالعينة والاخذ باذنان البقر والتعلق بالزرع هذا كله تعلق بالدنيا. هذه كنايات -

[00:35:46](#)

عن تعلق القلوب بالدنيا. قال وتركتم الجهاد. النتيجة المنطقية جدا بهذه الثلاثة ترك الجهاد لديك تظن ان النبي عليه الصلاة والسلام

اخر ذكر الجهاد عبث لا عبد الدنيا ما يجاهد. عبد الدينار ما يجاهد - [00:36:20](#)

ان كان سيجبن عن جهاد الكلمة. هل سيقوى على جهاد السيف؟ لا يمكن. لذا ايها الاحبة في الله من اقبح اثار التعلق بالدنيا ترك الجهاد

التعلق بالولد تعلق تموت اولادك اين يذهبون - [00:36:43](#)

نجاهد تسحق الديار تسحق الدور ويسحق الناس هذا الذي قامت عليه قلوب المنافقين وهذا الذي قامت عليه قلوب اليهود لما ابوا

الجهاد مع موسى عليه السلام. ما الذي يمنعهم؟ ان فيها قوما جبارين. خافين على انفسهم. الخوف على دنياهم - [00:37:02](#)

لذا من هانت عليه الدنيا قدم روحه رخيصة في سبيل الله. ما ينظر الى الدنيا شيئا. لذا انتقل سريعا ايها الاحبة في الله الى الكلام عن

اسباب تعلق قلوبنا بالدنيا. لم؟ ايها الاحبة في الله تتعلق هذه القلوب بالدنيا. لماذا - [00:37:28](#)

الموت كرها شرعيا. لم نكره؟ لم لا نحب الموت؟ لماذا لا نشتاق الى الجنة؟ لماذا؟ ما عندنا استعداد ان نجاهد في سبيل الله جل في

علاه اسباب كثيرة اخواني كلها اجملها في امور ثلاث او اربعة. الاول - [00:37:51](#)

والكلام كما قلت لكم مرتبط مترابط طول الامل الذي نعيشه طول الامل اعظم سبب من اسباب عدم حبا للموت تؤمن طويلا ذر يأكل

ويتمتع وايش؟ ويلهم الامل. فطول الامل ايها الاحبة في الله - [00:38:14](#)

هو الذي لا يشوقك للموت ولا يحبك بالموت لذا ستصل الى ما تصل اليه املك طويل جدا لذلك انت لست مستعدا للموت واقول لك

بكل صراحة حينما اقول اشتياقك للموت - [00:38:44](#)

طيب ما هي دليلة اشتياقي للموت وحيي للموت؟ استعدادك للموت انا مستعد للموت هو المحب للموت. غير المستعد للموت لو قال انا

مستعد اموت هذا غير صادق غير صادق. لذا ايها الاحبة في الله اعظم اسباب عدم استعدادنا للموت وملاقة الله جل في علاه ما هو؟

كما اصاب اليهود. طول - [00:39:07](#)

امل يود احدهم ان يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب يعني مليون سنة هل يعني انك لم تعذب ستموت في النهاية لذا ايها

الاحبة في الله القرآن العظيم عالج - [00:39:30](#)

هذي المشكلة والسنة النبوية عالجت طول الامل المؤمن قصير الامل المؤمن قصير الامل. تدري ما معنى قصر الامل الذي يقابل طول

الامل الذي هو دليل على انك تحب الموت او باختصار. مستعد للموت قصر الامل ان - [00:39:47](#)

تعتقد جازما انك ستموت في اي لحظة ثم انك مستعد هذا اهم الملحد يعتقد انه سيموت في اي لحظة. لكن المؤمن مستعد للموت

في اي لحظة والمستعد للموت في اي لحظة يا اخواني هو انسان ادى حق الله وحق عباده - [00:40:12](#)

باختصار شديد مصير الامل لو قيل لفان من الناس من الحاضرين انت ترى بعد صلاة العشاء هذي اخر ليلة مستعد صل صائم قائم

متصدق محسن محافظ على النوافل محافظ على ما امره الله من حقه وحق - [00:40:37](#)

كعباده هذا انسان قصير الامل هذا انسان مستعد للموت هذا انسان يحب الموت لكن يا اخواني حالنا ليس كحال السلف السلف الواحد

منهم قيل له لو قيل انك تموت مساء هذا اليوم ماذا انت صانع - [00:41:00](#)

ماذا انت صانع؟ فكر في عشرين ثانية فقط. كم هي الحقوق الكبيرة جدا المترتبة عليك والى الان ما فعلتها التي بوسعك لا تحدثني عن الاشياء التي ليست بوسعك. هذي ليست بوسعك - [00:41:25](#)

اشياء ذلك الاول ماذا قال؟ قال والله ما زدت في عملي شيئا مسجد ولا شيء. طب لم؟ لم؟ لانه يا اخواني عاش قصير الامل. عاش على امل قصير في اي لحظة - [00:41:45](#)

اذا هو مستعد صلى العشاء جماعة والفجر جماعة وان غاب غاب بعذر حقق التوحيد وعظم السنة وادى حق الله وحق عباده. لذا قديما اجتمع ثلاثة قبل الاذان تذكروا قصر الامل وطول الامل. بعض الناس الى الان تدرون ما الذي يحول بينه وبين صلاة الجماعة هذه التي سنصليها ان شاء الله؟ لما - [00:42:05](#)

ولما يؤمن مستقبل اولاده يترك البنك الربوي الذي يعمل فيه ويحارب الله سبحانه وتعالى كثير من الناس ما يحول بينهم وبين الدنو من الله الا طول الامل يقول لك لسه باقي. فذاكر ثلاثة قصر الامل فقال الاول - [00:42:34](#)

انا ما اهل علي الهلال الا وقلت لا يدركني الهلال القادم. فقال الثاني والله ما جاءت الجمعة الا وقلت لا تأتيني الجمعة الثانية وقال الثالث يا كرام قال والله ما اخذت نفسا الا قلت لن يخرجوا - [00:42:53](#)

من يخرج؟ فنسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يعيشون على امل قصير وعمل كبير واستعداد عظيم للقاء الله انه جواد كريم من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على - [00:43:10](#)

ابنه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث عن كيفية قطع تعلق القلب بالدنيا هذه الدنيا التي من اجلها تركنا الطاعات - [00:43:30](#)

ومن اجلها قطعنا الارحام. فتخاصم الاخوان وسالت الدماء وعليها اقيم الولاء والبراء لا على الكتاب والسنة هذه الدنيا التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه. من المرحلة الغذائية والتي جعلت الانسان المسلم يعيش قلقا من كل شيء وعلى كل شيء - [00:43:47](#)

والله المستعان حالك حال اليهود احرص الناس على حياة. اقول ايها الاحبة في الله السبب الثاني من اسباب قطع تعلق القلب بالدنيا ان تعرف حقيقة الدنيا. الاول ان تعيش قصير الامل - [00:44:11](#)

الثاني ان تعرف حقيقة الدنيا. كثير منا يا اخواني يجهل حقيقة الدنيا وان الدنيا سجن. لذا السجين يشق الى موعد اطلاق سراحه الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن؟ انا اسألكم سؤالا سل اي سجين - [00:44:35](#)

اشتاق الى موعد ايش؟ اطلاق سراحه اذا الذي يعرف حقيقة الدنيا وانها سجن المؤمن. يعيش كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكما قال ابن عمر. قال النبي عليه الصلاة كما في الصحيح قال كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل. الغريب او عابر السبيل يا كرام

ادرك حقيقة - [00:45:01](#)

دنيا وان هذا ممر لا دار مقر. فلم يتعلق قلبه بهذه الدنيا ادرك انها سجن. وانها الى زوال وانها مهما طالتي فهي قصيرة. وانها سوق تزود للآخرة وانها دار امتحان وبلاء واختبار - [00:45:27](#)

وانك كل لحظة ابتعد عنها فابتعد عنه اذا ادرك الواحد منا حقيقة الدنيا فسيتعامل معها كما تعامل الغريب وعابر السبيل. لذا ماذا يقول ابن عمر يا اخواني روى الحديث قال اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:45:55](#)

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. ما معنى قوله لا تنتظر؟ يعني كن مستعدا كن مستعدا لا تقل انا بعد سنة اتوب لا الان لا نقبل على وردك القرآني المضيع - [00:46:18](#)

لا نقبل على صلاة الجماعة. الان اقبل على الصلة والبر وغيرها من ابواب الاحسان. لا تقول انا لما اؤمن مستقبل الاولاد اتصدق الان قد تموت قبل ان تتصدق ولا تجد منعا كيتصدق - [00:46:35](#)

لذلك ايها الاحبة في الله ادرك حقيقة الدنيا. التي للأسف الشديد كثير منا شابه اليهود في حقيقة الدنيا. يجمع المال كأنه لن يموت ويتعلق بها وقد طال عمره. وغزاه الشيب وجاءه النذير. واعذره الله. فبلغ الستين وبلغ - [00:46:53](#)

ولا يزال متعلقا بالدنيا تعلق بالدنيا من دون الله من دون الآخرة والثالث احبتي في الله من وسائل قطع تعلق القلب بالدنيا الاكثار من

ذكر الموت اخوة نحن ليس فقط لا نحب الموت - 00:47:17

من لا نحب ذكره صدقا يأتيني عدد ممن يصلي عندي الجمعة. يقول يا شيخ يكفي قطعت قلوبنا بذكر الموت. لا تذكر الموت. اخطب عن شيء اخر هذا واقع واقع مع انك لعلك يمكن في العام تخطب خطبة او خطبتين عن الموت. او اذا مررت بجنازة كما يقولون -

00:47:40

ما السبب الذي يجعلك لا تحب ذكر الموت؟ نفس السبب الذي جعل اليهود لا يحبون ذكر الموت. اخواني باختصار شديد الذي لا يحب

ذكر الموت ولا يذكر الموت ولا يشناق للآخرة ما احسن العمل - 00:48:08

ما احسن العمل وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر انسان ينتظر النتائج بفارغ الصبر وانسان يتمنى ان تتعطل الاجهزة ولا تظهر

النتائج. من؟ المحسن ينتظر النتائج. خائف وجل قلق صحيح لكنه ينتظره. وهكذا نحن مع الآخرة - 00:48:27

بعض الناس عنده استعداد يغادر باسرع وقت واقرب فرصة ليستريح من الهم والتعب والمرض والقلق لذاذا الدنيا كلها كلها يا اخواني

في الحقيقة ليست لدي يعقبا الم او ندم او فتور - 00:48:57

تأمل كل الشهوات في الدنيا يعقبا اما الم تأكل فيتعب القولون واما ندم تندم على الذي فعلت. واما فتور هذه ليست ثبات لذا العاقل

ايها الاحبة في الله يكثر من ذكر الموت. فتأمل الوصية النبوية - 00:49:20

لما ارشد الصحابة الكرام قال اكثروا من ذكر هادم. وفي رواية هادم. الهازم القاطع هذي من لذات لذا قال عليه الصلاة والسلام كنت الا

اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور. الا - 00:49:44

لم؟ قال فانها تذكركم الآخرة. انت لما تقف على شفير القبر فتتأمل الى هذا الملياردير او الى هذا الوزير او الى هذا صاحب السلطان

والجاه او العلم او اي انسان. واذا به يلف - 00:50:06

في شاشة بيضاء ثم ماذا توضع عليه قطع تطير بالطين تراب طين واحجار هذه الدنيا هذه الدنيا ترى هذه التي من اجلها صنعت ما

صنعت قصرت في حق الله ما قصرت - 00:50:24

اذا والله يا اخواني كونوا على يقين تام لان العاقل هو الذي سعاده الحقيقية تبدأ عند خروج روحه يبدأ النعيم والرضوان والابواب

ابواب الجنان التي تفتح هذا النعيم الحقيقي. هذا النعيم الحقيقي. لذا للأسف الشديد ايها الاحبة في الله. لما قل ذكرنا للموت قل

استعدادنا لذكر - 00:50:50

بينما النبي عليه الصلاة والسلام يقول العرباض بن سارية وعظنا رسول الله عليه الصلاة والسلام موعظة وجدت منها القلوب وذرفت

منها العيون. انا احيانا تعجب يا اخواني الصحابة الذين تركوا الدنيا وراء ظهورهم. الزوجة الولد العشيرة القبيلة المال مجاهدين في

سبيل الله. مهاجرين الى الله - 00:51:20

يريدون توحيدهم وتعظيم نبيهم عليه الصلاة والسلام هؤلاء يكون على اي شيء يكون على اي شيء والنبي عليه الصلاة والسلام

يقول لو تعلمون ما اعلم. لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا طب كيف بمن تلطخ بالدنيا واوحى لها صباح مساء؟ وتعلق قلبه بها والله

المستعان - 00:51:46

اذا القلب الحي يا اخواني الذي ليس فيه صفات اليهود يحب الآخرة. لذا هذي الايات وبذلك اختتم تعطيني خلاصة مفادها المؤمن

يحب لقاء الله واليهودي يحب الدنيا لذا هذا يفسر بوضوح تلك العبارات التي تبهركم - 00:52:14

والتي تصدر من رجال غزاة واطفالها ونسائها. حمد استرجاع وتكبير ورضا هذه قلوب تربت على ايش؟ على الايمان. قلوب تعتقد انها

مغادرة باذن الله الى الفردوس الاعلى من الجنة اقبح بهذه الدنيا - 00:52:40

اذا اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعلق قلوبنا به وان يعلق قلوبنا بالآخرة وان يجعلني واياكم ممن

يشناق الى لقاء ربه سبحانه وتعالى. امين. واسأله في ختام هذا الدرس ان - 00:53:07

انزل على اخواننا في فلسطين وفي غزة السكينة والعزة والنصر والتمكين يا رب امين واستر عوراتهم واذكر اخواني لا يكونون حال

الواحد منا كحال من تعاطف مع غزة يوم يومين - 00:53:27

ثلاثة ثم ترك. انتبه انتبه لم تنتهي المعركة بعد واخوانك يحتاجون الى دعائك وقيامك واستقامتك وجهادك. جعلنا الله واياكم ممن يجاهدون في سبيله انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:47